

"آي نكة".. تطبيق للهواتف ينقلك لفلسطين قبل التهجير



الثلاثاء 12 مايو 2015 12:05 م

كان الوصول إلى أسماء القرى الفلسطينية التي كانت قائمة قبل أحداث عام 1948 (قيام الكيان الإسرائيلي) مهمة صعبة لكن الأمر لم يعد كذلك مع تحميل تطبيق "آي نكة - الأرض غير المرئية" على أجهزة الهواتف الذكية، ما يعني أن هذه الذكرى باتت مدرجة على أجهزة الثورة الرقمية

وما إن تقوم بتحميل التطبيق، وهو مجاني، حتى تظهر أمامك خارطة فلسطين المحتلة، مغطاة بمئات النقاط ذات اللون البنّي، كل منها يشير إلى قرية عربية أُزيلت عام 1948، بحسب الأناضول

وأطلقت مؤسسة "ذاكرات" (زوخروت باللغة العبرية)، وهي غير حكومية مناهضة للاحتلال الإسرائيلي، هذا التطبيق قبل عام على نظام تشغيل "آي أو أس" لهواتف "آيفون" قبل أن تطوره وتطلقه على أنظمة تشغيل "أندرويد" لهواتف "سامسونج" في شباط/ فبراير الماضي

هذا التطبيق يقدم شرحا وافيا عن كل قرية، بدءا بعدد سكانها قبل عام 1948، وتاريخ احتلالها، والمستوطنات التي أُقيمت على أنقاضها، وصولا إلى شرح واف عن تاريخها وصورة لها أو أحد منازلها قبل ذلك العام

فمثلا حتى 23 أيار/ مايو 1948 كان عدد سكان بلدة الطنطورة في قضاء حيفا (شمالا) 1730 شخصا تم تهجيرهم، ولم يتبق في المكان منذ ذلك الحين إلا مقام، وقلعة، وبئر قديمة، وبضعة منازل، فيما ينتشر الكثير من شجر النخيل، وبعض نبات الصبار في أنحاء الموقع الذي تحول إلى متنزه إسرائيلي يضم بعض المسابح، كما يظهر في تطبيق "آي نكة".

وتظهر المعلومات المتوفرة على التطبيق عن هذه البلدة أنه "في حزيران/ يونيو 1948، أنشأ المهاجرون الصهاينة القادمون من الولايات المتحدة وبولندا كيبوتسا (تجمعا سكانيا) على أراضي البلدة".

هذا التطبيق يوفر معلومات مشابهة عن مئات البلدات العربية كما جاءت في كتاب "كي لا ننسى: قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنة 1948 وأسماء شهدائها" لمؤلفه وليد الخالدي، والصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية عام 1997.

ويقدم التطبيق هذه المعلومات باللغات الثلاث: العربية، والإنجليزية، والعبرية

وتم استخدام اسم "آي نكة" لهذا التطبيق، لأنه استخدم أولا في أجهزة هاتف "آي فون" الذكية

وتقول مؤسسة "ذاكرات"، على موقعها الإلكتروني، إن "التطبيق يضم خرائط تشمل معالم البلدات الفلسطينية التي تمّ هدمها وتغييبها تماما بعد احتلالها، والتي تمّ هدمها جزئيا، أو حتى التي بقيت على ما هي عليه، في حين تمّ طرد أهاليها".

ويضمّ التطبيق معلومات تاريخية، ولقطات فيديو، وصورا عن هذه البلدات والتطبيق تفاعليّ ويمكّن المشاركين من طرح (تحميل) صور من البلدات المهدومة، والمشاركة بمشاعرهم، ومتابعة التحديثات عن بلدات مختارة"، وفقا للمؤسسة

ويستخدم "آي نكة" خاصية الخرائط في موقع "غوغل"، وتطبيق "ويز" للملاحة، لتمكين مستخدميه إن كانوا يقودون سياراتهم من الوصول إلى القرى المدمرة

وبتشغيل التطبيق في الطريق من القدس إلى تل أبيب، كما فعل مراسل الأناضول، تظهر قرى: "لقتا"، و"دير ياسين"، و"قالونيا"،

و"القسطل"، و"خربة العمور"، و"ساريس"، و"اللطرون"، و"عمواس"، و"دانيال"، و"جنداس"، و"السافرية"، و"يازور"، و"سلمة".. وهي أسماء قرى لا تظهر على اللافتات في الشوارع

وتأسست "ذاكرات" في الأول من كانون الثاني/ يناير 2005 بهدف "تعريف الجمهور اليهودي في إسرائيل بالنكبة".

المؤسسة تقول على موقعها الإلكتروني إن "معرفة النكبة هي شرط حتمي للاعتراف بمسؤولية اليهود عن حصتهم في النكبة الفلسطينية، وهو شرط أساسي للمصالحة مع الفلسطينيين مستقبلا".

وتضيف أن "الاعتراف بالمسؤولية معناه الاعتراف بدين اليهود الأخلاقي عن عمليات الطرد والتخريب عام 1948، وكذلك اعتراف وتحقيق لحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى بلادهم وفقاً لقرار الأمم المتحدة رقم 194".

ويضم طاقم المؤسسة في عضويته يهودا وعربا، وتترأسها اليهودية ليئات روزنبرغ